دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسّنة الثالثة
بمرحلة التّعليم الثّانوي (القسم العلمي)

الاسبوع الخامس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أ ـ نصب الفعل المضارع :

- ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف النصب ، ومنها : أن - لنْ - كي - حَتَّى - لام التعليل - لام الجحود - واو المعيَّة - فاء السببيَّة .

الأمثلة :

1 . اشتريتُ كتاباً ليكونَ لي أنيساً .
2 . لن تسموَ إلى المجدِ إلا بالعملِ .
3 . ما كنتُ لأقْضيَ إلاّ بالعدلِ .
4 . عليك أَنْ تسعَى إلى الخيرِ .
5 . تسلّحوا بالإيمانِ كَيْ تَصونوا أُمَّتَكُمْ .

التّوضيح :

عرفت أنّ الفعل المضارع يكون معرباً إذا لم تتّصل به نون النّسوة ولا نون التّوكيد ، والمعرب يكون مرفوعاً إذا لم يسبقه عامل نصب ولا عامل جزم ، وانظر الآن في الأمثلة تجدْ أنّ الفعل المضارع في كلّ منها قد سبقه حرف نصب ، فتغيرت حركة آخره من الضّمّة إلى الفتحة أو ما ينوب عنها، ففي **المثال الأوّل** نصب الفعل { **يكون** } ؛ لأنّه سبقه لام التّعليل ، وكانت علامة النّصب الفتحة الظّاهرة على آخره ؛ لأنّه صحيح الآخر .

وفي المثال الثّاني نصب الفعل { **تسموَ** } ؛ لأنّه سَبَقَتْهُ { **لن** } ، وكانت علامة النّصب الفتحة الظّاهرة ؛ لأنّه معتل الآخر بالواو .

وفي المثال الثالث نصب الفعل { **أقضيَ** } ؛ لأنه سبقه { **لام التعليل** } ، وكانت علامة نصبه الفتحة الظاهره ؛ لأنه معتل الآخر بالياء .

وفي **المثال الرّابع** نصب الفعل { **يسعى** } ؛ لأنّه سَبَقَتْهُ { **أنْ** } ولكن علامة النّصب لم تظهر ؛ لأنّ الفعل معتلُ الآخر بالألف ، فالفتحة مقدّرة على آخره ، وفي **المثال الأخير** نصب الفعل { **تصونوا** } ؛ لأنّه سبقه { **كي** } ، وكانت علامة النّصب حذف النون ؛ لأنّه فعل من الأفعال الخمسة [1] .

(1) الأفعال الخمسة : هي كلّ فعل مضارع اتّصلت به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، وعلامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النّون ، وعلامة نصبها وجزمها - حذفها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

أ ـ ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف النّصب .

ب ـ علامات نصب المضارع هي :

1 . الفتحة الظّاهرة إذا كان صحيح الآخر ، أو معتلَّ الآخر بالواو أو الياء .

2 . الفتحة المقدّرة على آخره إذا كان معتلَّ الآخر بالألف .

3 . حذف النّون إذا كان من الأفعال الخمسة .

ج ـ من نواصب الفعل المضارع :

1 . أنْ : المصدرية .

2 . لن : النافية للمستقبل .

3 . كي : التعليلية .

4 . إذن : لصدر الجواب .

5 . اللّام : للتعليل أو للجحود .

6 . حَتَّى : وهي للغاية أو التعليل .

7 . فاء السَّببيَّة: وتكون مسبوقة بنفي أو طلب .

8 . واو المعيّة : وتكون مسبوقة بنفي أو طلب .

9 . أو : التي تفيد أنَّ ما بعدها غاية لما قبلها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نماذج للإعراب :

1 . **قال تعالى :** ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾ [1]

2 . اجْتهِدوا فَتَنْجَحُوا .

3 . إذنْ تفوزَ بالجائزة ، جواب من قال : سأصل الأول .

- 1

الكلمة	إعرابها
لن	حرف نصب ونفي واستقبال .
تنالوا	فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النّون ، و واو الجماعة ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل ، والألف فارقة .
البرَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
حتّى	حرف غاية واستقبال .
تنفقوا	فعل مضارع منصوب لوقوعه بعد حتّى ، وعلامة نصبه حذف النّون ، و واو الجماعة ضمير في محلّ رفع فاعل .
ممّا	من حرف جر ، و ما : اسم موصول مبنيّ على السّكون في محل جر .
تحبّون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون ، و واو الجماعة ضمير متّصل في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

- 2

الكلمة	إعرابها
اجْتهِدوا	فعل أمر مبنيّ على حذف النّون ، و واو الجماعة ضمير متّصل في محل رفع فاعل .
فَتَنْجَحُوا	الفاء سببيّة ، وتنجحوا : فعل مضارع منصوب لوقوعه بعد فاء السّببيّة ، وعلامة نصبه حذف النون ، و واو الجماعة ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل .

(1) سورة آل عمران : الآية (91) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

- 3

الكلمة	إعرابها
إذن	حرف جواب ونصب .
تفوزَ	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
بالجائزة	الباء : حرف جرّ ، الجائزة : اسم مجرور علامة جرّه الكسرة ، والجار والمجرور متعلّق بالفعل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أ. الشعر

1. اتجاهات الشِّعر في العصر العباسي:

إن تتبع دراسة الأدب العربي ومراحل تطوره تكشف لنا عن الاتجاهات الفنية السائدة التقليدية والمحدثة التي تسهم في انتقال الشعر من مرحلة إلى أخرى نتيجة لما كان يحدث من تطور في مجالات الحياة المختلفة وخاصة بعد أن ابتعد العرب عن البداوة، وصارت الحضارة والترف من دواعي حياتهم، ومن ثَمَّ فإن الاتجاهات الشعرية لابد أن تكون معبرة وموجهة وفق هذا التحديث وهذا التحضر، ويمكننا أن نلخّص الاتجاهات الشعرية في الآتي:

أ. الاتجاه التجديدي المحدث:

إن الشعر منذ هذا العصر بشكل خاص دخل مرحلة الامتزاج بالثقافات المختلفة، كما أن الشعراء صاروا من العرب وغير العرب، ثم أن شيوع علم الكلام وانتشار المعتقدات الوافدة: الفارسية والهندية، واتساع مجال الجدل والفلسفة، كل ذلك مهد الطريق أمام التخلي عن بعض التقاليد والخصائص التي كانت سائدة في العصور السابقة، وأذن بتشجيع بوادر التجديد في كل شيء ومن بين ذلك القصيدة العربية من حيث الشكل والمضمون، وبالفعل شقت طريقها بهدوء وصخب في آن واحد: الهدوء تمثل في المحافظة على الموضوعات القديمة والتجديد فيها بصورة بطيئة تعتمد على ما يستجد في شكل ومضامين الموضوعات الجديدة.

والصخب والتمرد انعكس على القصيدة العربية بسبب ثقافة الشعراء الممتزجه، وانتماء بعض الشعراء إلى بيئات وأصول لا تتفق مع ما كان موجوداً، أضف إلى ذلك حاجة ومتطلبات الحياة الجديدة التي تتطلب أشكالاً وموضوعات تناسبها فقد عاب أبو نواس على الشعراء وقوفهم على الأطلال وبكاءهم الديار ليكشف عن عدم تناسب ما كان سائداً حين قال:

عاج الشقي على رسمٍ يسائلُهُ ... وعُجْتُ أسألُ عن خمّارة البلدِ

يبكي على طلل الماضين من أسد ... لادَرَّ دَرُّك قل لي من بنو أسدِ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

من هذا المنطلق سار الشعراء يعنون بموضوعات خاصة في شعرهم تبرز بشكل واضح الأغراض الجديدة، فالغزل صار يقاس بمعان وصور جديدة وموضوعات جديدة ناتجة عن ظواهر اجتماعية متولدة عن حياة الترف وكثرة الغلمان، وفي المقابل شاع الزهد الذي كان رد فعل للاتجاه اللاهي والماجن، وفيه تعامل الشعراء مع اللغة السهلة الواضحة التي يغلب عليها الطابع الخطابي، وقد كان أبو العتاهية رائداً لهذا الاتجاه، ولما نشطت الفلسفة وانتشر العُبَّاد والمتصوفة ظهر الشعر الصوفي الذي حول فيه الشعراء معاني لغة الحب وعاطفته تجاه المرأة إلى معاني لغة الحب الإلهي.

أمّا من حيث المعاني والصور فإن شعراء هذا العصر قد أخذوا يتجهون خطوة نحو تحسين الكلام وتزيينه، وذلك باختيار الألفاظ والصور التي تنمّ عن الصنعة البديعية، وظهرت بوادر ذلك عند بشار بن برد وأبي نواس وبعض المعاصرين لهما، ولما جاء مسلم بن الوليد أجهد نفسه في صنع الشعر، واستطاع بإمعانه وتفكيره أن يتعمّق في فهم الشعر القديم ويتوقف كثيراً عند شعر معاصريه، وبدأ صقل شاعريته واهتدى إلى البديع والتصنيع من جناس وطباق ومشاكلة، وأن يجعلها أساساً في صنع شعره، واعترف له القدماء بذلك حتى قالوا: إنه « أول من قال الشعر المعروف بالبديع.»

ب. اتجاه التعميق والإثراء الفني:

وهذا الاتجاه يعنى بالصنعة والتحبير في الفن الشعري بحيث يزداد المعنى عمقا والبناء الفني زخرفة في تشكيلاته اللغوية والصوتية التي لها علاقة مباشرة بغرابة المعنى أو بجدته وتوليده، يستوي في ذلك ما هو محدث الإبداع وما هو تراثي المنزع، فهذا الاتجاه ظهر في أرقى صوره وأعلاها فناً عند أبي تمام الذي تعمق في مذاهب المتكلمين، وفي الفلسفة والمنطق تعمقاً جعله ينشر في معانيه الأضداد المتنافرة نشراً يدخل البهجة على النفس بما يصور تعانقها في الحياة، والمديح أهم الأغراض التي تجلت فيها خصائصه، وكان له فضل السبق في الحديث عن الشكوى من الزمن وما يصبه على الناس من البلاء وما يتصل بذلك من الحِكَم، كما أنه تعمق في تصوير الطبيعة حيث مزج فيها بين مشاعر الإنسان والحيوان، ومثلت قصيدته التي يصور فيها مشاعر الطير من خلال القمرية والقمري قمة الإبداع التصويري، وفيها يقول:

غَنِّي فشاقك طائر غريدُ لما ترنّم والغصون تميدُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وفي جانب الاقتدار على ضروب الكلام والمعاني العجيبة والتشبيهات الغريبة والحكم البارعة برز ابن الرومي الذي استفاد من ثقافته، فولّد الغريب وغاص في المعاني النادرة، وأطال في قصائده، وبرع في موضوعاته وخاصة في الهجاء والرثاء، أمَّا البحتري الذي لم يكن ملمـاً بالفلسفة ولم يتعمق في توليد المعاني فإنَّ ما شهد له أنه استطاع أنْ يرتفع باصطفاء الكلمات والملاءمة بينها في الجرس ملاءمة رفعته إلى مرتبة موسيقية لم يلحقه فيها سابق ولا لاحق، وبهذا استطاع أنْ يتلافى بقوة قصوره الثقافي فإذا هو يوضع على قدم المساواة مع أبي تمام، وإذا النقاد يتقابلون في صفين: صف يرفع أبا تمام إلى الذروة، وهم المتفلسفة ومن يعنون بالتعمق في المعاني والأخيلة، وصف يرفع البحتري إلى المرتبة نفسها وهم أصحاب الآذان المرهفة الذين يكبرون اللّذة الصوتية.

وفي هذا اللون من التعمق يبرز الشاعر عبدالله بن المعتز الذي كان مغرمـاً بأسلوب البحتري وأيضـاً كان مغرمـاً بالتصوير الشعري وخاصة في قصائده التي يصور فيها المعارك والبطولات، أضف إلى ذلك ما تركه من تشبيهات واستعارات وألوان بديعة في أثناء تصويره للطبيعة المتحضرة والطبيعة الصحراوية، ومما عرف عنه معرفته التامة بفنون البديع إلى درجة أنه ألف كتابـاً فيه سمّاه (كتاب البديع) وفيه وازن بين صور القدماء وبديع المحدثين، وعاب على مسلم ابن الوليد وأبي تمام إسرافهما فيه.

ج. اتجاه التأصيل للقيم الفنية في الشعر العربي:

لعل خير من يمثل هذا الاتجاه الشعري في العصر العباسي أبو الطيب المتنبي فقد كان له الفضل في تأصيل مجموعة من التقاليد الفنية وإرسائها في الشعر العربي، هذه القيم فرضت نفسها بطريقة لا نظير لها، حيث أصبح الناظر في شعر المتنبي ينظر إليه ويقيسه بالسابقين عليه منذ كان الشعر الجاهلي إلى يوم أبي الطيب، وما زال له فضل السبق في هذا القياس وذلك التأمل، فإذا اقتربنا أكثر من طبيعة دوره الرائد أمكن القول بإن ذلك جاء بموهبته الفنية التي أهداه إليها حسه الفني بالشعر العربي الموروث والمحدث معـاً، وقد جمع تلك القيم بموهبته وحاسته الفنية الفاحصة من شتّى الاتجاهات والنماذج الشعرية الرفيعة، مذ كان الشعر العربي قيثارة فنية يعزف عليها الشاعر البدوي والحضري على حد سواء، والمتنبي ابتكر مصالحة فنية واعية بين القيم الجمالية الموروثة والمحدثة، وبهذه الصيغة الجديدة أرسى دعائم الشعر العربي، وثبّت تقاليده وجعلها تفرض نفسها إلى يومنا هذا.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. موضوعات الشعر العباسي بين التقليد والتجديد:

ظَلَّ العباسيون ينظمون في الموضوعات القديمة من الغزل والمدح والفخر والرثاء والهجاء، وغيرها ممّا كان ينظم فيه الجاهليون والأمويون وبذلك أبقوا الشعر العربي على شخصيته الموروثة، وقد مضوا يدعمونه دعماً لاءموا فيه بين حياتهم العقلية الخصبة وأذواقهم المتحضرة المرهفة فإذا هي تتجدد من جميع أطرافها تجدداً لا يقوم على التباعد بين صورة هذه الموضوعات الجديدة وصورتها القديمة، بل يقوم على التواصل الوثيق، ومن هذه الموضوعات.

أ. المديح:

معروف عن الشاعر الجاهلي والإسلامي أنه كان يرسم في ممدوحه المثالية الخلقية الرفيعة التي تقدرها الجماعة، فإذا كان مؤثراً في حياة عصره السياسية كأن يكون خليفة أو والياً عرض لأعماله وللأحداث التي شارك فيها، أما إذا كان بطلاً يقود الجيوش ضد الأعداء فإنه يصور بطولته وما خاضه من معارك حربية، وقد اضطرمت هذه الغايات للمدح في العصر العباسي، إذ نرى الشعراء يستنبطون المعاني الطريفة في السماحة والكرم والحلم والحزم والمروءة والعفة وشرف النفس وعلو الهمة والشجاعة والبأس، وقد جسموها في الممدوحين حتى لتصبح كأنها تماثيل قائمة نصب أعين الناس كي يحتذوها، وربما كان أهم ما سجلته قصائد المديح في ذلك العصر صور الأبطال الذين كانوا يقودون جيوش الأمة المظفرة ضد أعدائها من البيزنطيين، فقد أشادت إشادة رائعة بكل معركة خاضوا غمارها وكل حصن اقتحموه، وكان الرشيد والمأمون والمعتصم يقودون بأنفسهم الجيوش التي كانت تمحق البيزنطيين محقاً، فتغنى الشعراء بانتصاراتهم غناء يكسب الفرحة في كل نفس لعلّ من أروعه غناء أبي تمام بفتح المعتصم لأنقرة وحرقه لِعَمُورِيَّة في بائيته المشهورة.

ب. الهجاء:

جاءت عوامل التطور في الهجاء أعمق وأوسع منها في المديح، إذ كان اتصاله بحياة الأمة أدق من اتصال المديح، وهي حياة لم يعد أساسها العصبيات القبلية كما كان الشأن في العصر الأموي، من أجل ذلك ضعف فنّ النقائض لقيامه عليها، وفنّ الهجاء لم يكن ليضعف بسبب هذا وإنما تحول الشعراء فيه على صور جديدة يخيل إلى الإنسان أن أصحابه لم يتركوا مثلبة خلقية أو نفسية في شخص إلاّ صوروها، وكأنهم

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

يريدون أن يطهروا المجتمع منها، ولم يتورعوا أحياناً عن هجاء الخلفاء والوزراء كلما رأوهم ينحرفون عن الجادة، ولعل من أبرز شعراء هذا الفنّ دعبل بن علي الخزاعي وابن الرومي.

ج. الرثاء:

وقد نشط هذا الفن نشاطاً واسعاً وخير من مثل ذلك أبو تمام في مراثيه لمحمد بن حميد الطوسي الذي انتصر للمأمون، وظل يقاتل في سبيله حتى قتل، وفي هذا العصر شاع بكاء الرفقاء، والأصدقاء وممن اشتهر بذلك بشار بن برد في مراثيه لأصدقائه.

كما شاع رثاء الأبناء والإخوة والزوجات، ولعلّ من أشهر مراثي الأبناء مرثية ابن الرومي لابنه محمد، ولابن الزيات مراث مختلفة في زوجته، وظهرت ضروب جديدة في هذا الفن لم تكن معروفة قبل هذا العصر، من ذلك رثاء المدن بعد أن تعرضت للكوارث والنهب والحرق كما حدث في حصار بغداد وضربها بالمجانيق وحرقها ونهبها وقتل الأبرياء فيها وذلك أثناء الصراع بين الأمين والمأمون، الأمر الذي دفع الشعراء لأن يبكوها بكاء مغموراً بالأسى والحزن.

د. العتاب والاعتذار:

وقد أكثر الشعراء العباسيون من العتاب والاعتذار متخذين لهما مسالك دقيقة تدلّ أوضح الدلالة على رهافة الحسّ، وخصب الذهن على نحو ما في شعر العتاب عند ابن الرومي، وقد عبر شعراء هذا الفن عن عواطف الصداقة، وتفننوا في صور اعتذاراتهم مستوحين قدرتهم العقلية في الحجج والمنطق.

هـ. الغزل:

لعل الشاعر العباسي لم يعن بموضوع قديم مثل عنايته بالغزل وتصوير عاطفة الحب الإنسانية التي كانت تخفق بأغانيها - صباح مساء - العيدان والطنابير والدفوف والمعازف من كل شكل، مختلطة بأصوات المغنين والمغنيات على جميع صور الإيقاعات من الشدة والليين، ومن المحقق أنَّ مثل هؤلاء المغنين والمغنيات هم الذين دفعوا المجتمع العباسي في بعض جوانبه إلى الفساد، بل كان منهم من يتجرأ على أصول الدين بسبب إغراقه في اللذة والمجون من أمثال بشار وأبي نواس، لذلك كان من الطبيعي أنْ يشيع الغزل الماجن في ذلك العصر.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

و. الزهد:

وهو الموضوع المقابل للغزل الماجن، وقد انتشر صداه وخاصة بين العامة الذين كانوا يرفضون ذلك الترف الذي تولدت عنه صور الفساد المختلفة، فقد صار العديد من الشعراء والمثقفين يجتمعون في المساجد ومجالس العبادة ويتدارسون أحوال المجتمع ويعبرون عن نفورهم من مظاهره الزائفة ويرمون دعاة الفساد بالكفر والزندقة حتى استطاعوا أن يؤثروا في بعض شعراء اللهو أنفسهم الذين تحول بعضهم إلى المشاركة في أشعار الزهد، كما أن بعض الخلفاء قد استفادوا من هذه الدعوات وصاروا يستغلونها في مقاضاة بعض الشعراء الخارجين عن طوعهم، وقد ساقوا بعضهم إلى القتل مثلما حدث مع صالح بن عبدالقدوس وبشار بن برد.

ومن أكثر من عرف بشعر الزهد وصار مقدماً فيه هو أبو العتاهية الذي كانت له في أول حياته عثرات كثيرة إلاّ أنه تحول عنها وصار أشعر الزهاد في هذا العصر، أضف إلى ذلك أنَّ لأبي نواس بعض المقطوعات البديعية في هذا الموضوع، وكذلك الحال مع مسلم بن الوليد، وابن الرومي، وغيرهم كثيرون.

وقد تطور شعر الزهد فيما بين الحب الإنساني والحب الإلهي وتحولت فيه بعض القصائد إلى الاستعانة بالرمز للدلالة على التصوف والحب الإلهي، ومن أشهر من عرف بهذا الفن رابعة العدوية، ثم ابن الفارض الذي قدم أبرع ألوان الفن الصوفي.

ز. شعر الوصف:

وهو من الموضوعات القليلة التي شهدت تطوراً هائلاً في هذا العصر فبعد أن كان الشعراء يقفون على الأطلال ويصفونها، نفذوا من ذلك إلى الحديث عن آثار الفرس ممثلاً في إيوان كسرى على نحو ما هو معروف عند البحتري في سينيته المعروفة، وإذا كان وصف الأطلال أوحى إلى التحدي بهذا الموضوع الجديد فإنه أوحى له وللكثيرين من حوله بأن يصفوا قصور الخلفاء وما فيها وما حولها من رياض وبرك، على نحو ما قدمه البحتري في وصفه لبركة المتوكل، ولم يقف هذا التحول الجديد عند مجرد التخفف من موضوع الطبيعة الصحراوية الجافة، والعناية بطبيعة الحياة الحضرية، بل تحولت هذه العناية إلى إعجاب شديد بجمال الرياض والبساتين، وخاصة في أعياد النيروز في فصل الربيع.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا